مدى فاعلية برنامج المخيم البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى الأطفال المشاركين في المخيم الصيفي الأول بمدينة المكلا

شمعة أحمد صالح الشقري*

الملخص

استهدفت الدراسة تحديد مدى فاعلية برنامج المخيم البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول لمجموعة من الأطفال المشاركين في المخيم الصيفي الأول في مدينة المكلا واشتمل على عدد من الفعاليات البيئية التي تم تنفيذها بالتنسيق مع مؤسسة العون من الهيئات الأهلية في مدينة المكلا من خلال تعرض المشاركين للمواقف التعليمية المتكاملة للمفاهيم والموضوعات البيئية والأنشطة المتعددة التي تضمنتها كل من الورشة المعرفية والورشة التعبيرية وورشة الفنون والتدوير) بالإضافة إلى الفعاليات والأنشطة البيئية .

استخدمت الدراسة مقياس السلوك البيئي المصور موزعة على خمسة محاور وطبق المقياس على عينة الدراسة تكونت من(30 مشاركا) قبل بدء البرنامج مباشرة وبعد الانتهاء منه وتم تفريغ البيانات وتحليلها ،وقد أفضت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– تدني مستوى السلوك البيئي لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج البيئي للمخيم .

– ارتفاع مستوى السلوك البيئي لدى عينة الدراسة بعد تطبيق برنامج المخيم البيئي مقارنة مع مستوى السلوك البيئي قبل تطبيق.

وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك البيئي المسئول بين متوسطات إجابات عينة الدراسة ففي التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك البيئي ولمصلحة التطبيق البعدي .

كما جاء حجم التاثير كبيراً لقيمة آيتا وقيمة d مما يشير إلى فاعلية المخيم في تنمية السلوك البيئي لدى المشاركين فيه.

المقدمة:

إن تزايد المشكلات التي تواجه البيئة في الوقت الحاضر يعود إلى سيطرة التفكير المادي والثقافة المادية سلوك الإنسان،أدى إلى إخلال الأنظمة البيئية المختلفة وتفاقم المشكلات التي أصبحت تهدد حياة الإنسان على سطح الأرض ولعل ذلك يعود إلى ضعف الوعي البيئي وتدني مستوى الأخلاق البيئية وانخفاض في مستوى الشعور بالمسئولية تجاه البيئة ومشكلاتها (الحكيمي،2008 :37).

ويشير(عبد المسيح سمعان،7:2001) أن الأجيال الحالية تعاني من مشكلات البيئة والأجيال القادمة ستعاني من ذلك أيضا،وخاصة إذا لم تتهيأ لمواجهتها وأن هذا التهيؤ لا يمكن أن يتم بطريقة عفوية بل بصورة منظمة تبدأ بسن مبكرة للطفل من خلال توعيته بكيفية المحافظة على التوازن البيئي وإكسابه الاتجاهات والسلوك السوي لمساعدته في بناء نظرة جديدة تضمن حماية البيئة ، ويمكن لهم أن يتم ذلك من خلال البرامج الهادفة التي تقدم لأطفالنا في رياض الأطفال وأفرادها من خلال المعارف البيئية.

ويعد التعليم البيئي نمطا من أنماط التعليم الذي ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية ، مستهدفاً إكساب الأطفال خبرات تعليمية من معارف وطرائق تفكير واتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية وما يتعلق بذلك من الحقوق والواجبات البيئية التي تضبط سلوك الفرد إزاء الموارد المتاحة ، وترشيد استخدامها وصيانتها من التلف أو النفاذ أو سوء الاستخدام ، وبذلك تصبح الإيجابية والفاعلية واتخاذ القرارات البناءة إزاء حماية البيئة من التلوث والإهدار سمة بارزة في سلوكهم (جاد،2004: 35).

فالتربية البيئية عملية مستديمة تبدأ من مرحلة ما قبل

* أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال – كلية البنات المكلا – جامعة حضرموت.

المدرسة وتستمر في مراحل التعليم النظامي وغير النظامي .(الصباريني،2002: 22).

وتشير دراسة (Stanvordy,1998) إلى أهمية إدخال المعارف لتنمية الوعي والسلوك البيئي في التعليم النظامي للأطفال ، وأن تنمو هذه المعارف وتزداد بنمو الأطفال في المراحل التعليمية الآتية ، هذا بالإضافة إلى أن الطفل في هذه المرحلة تتكون مفاهيمه وأنماط سلوكه وأيضاً ردود أفعاله نحو بيئته ، ومن الحقائق التي تفرض نفسها أنه إذا أريد لطفل أن ينمو في عالم صالح للبناء الإنساني يجب أولاً أن نحمي البيئة وأن نعلم الأطفال المفاهيم والحقائق المتعلقة بالبيئة منذ نعومة أظافرهم.

كما أوصت دراسة (الشوارب وغيث،2007: 20) بضرورة ة تطبيق برامج للتربية البيئية في مرحلة الروضة وذلك لكونها مرحلة حرجة في اكتساب الاتجاهات والسلوكيات البيئية.

فاهتمام الأطفال بالبيئة هو جزء من خصائصهم كما أن معرفة الطفل لبيئته وعلاقة الطفل بالكائنات الحية في البيئة هما أساس الكثير من قيمه وسلوكياته الإيجابية فيما بعد . فالطفل في البيئة يمكنه أن يكتشف كثيراً من المعلومات التي تمكنه بعد ذلك من التعامل الرشيد والسلوك الإيجابي مع البيئة منذ صغره .(cohen,1994:5)

ولا ينبغي أن تركز التربية البيئية لدى الأطفال على المعلومات والحقائق البيئية الجامدة ، بل يجب أن يكون محور ارتكازها على السلوك البيئي الصادر عنه، فندعم ونشجع أنماط السلوك الصحيح ونعدل أنماط السلوك الخاطئ (ربيع ، 2006 : 28)،حيث تعد بيئة الطفل بمثابة نوافذ المعرفة التي تحفز على الاستفسار والاكتشاف والمناقشة مما يؤثر بشكل إيجابي في مستوى تفكير الطفل وقدراته العقلية ، لذلك لابد من تزويد الطفل من اكتشاف البيئة ومعرفة ما فيها من الموارد وكيفية المحافظة عليها (Hucklej&Sterling1994)

ويشير (الشوراب و غيث ،2007 :19)إلى أهمية أن نبدأ ، بتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال وتعويدهم على الممارسات والسلوكيات السليمة منذ الصغر، بحيث يصبح سلوكهم البيئي عادة وأُسلوب حياة.

ويتفق مع ما سبق كل من (المخلافي والأميري 2005: 350) أن حماية البيئة تبدأ بالإنسان من خلال تربية بيئية سليمة يدرك من خلالها كيفية تأثير سلوك الإنسان وأنشطته في البيئة ومخاطرها وأساليب معالجتها وفهم أسس التفاعل الصحيح مع بيئته، ويقتنع بضرورة ترشيد مواردها والمحافظة عليها وكل ذلك يثير لديه السلوك البيئي المسئول ويساعده في اتخاذ القرارات الحكيمة بشأنها.

ويمثل السلوك البيئي هدفاً من أهداف التربية البيئية للصغار والكبار على السواء ، وأكدت ذلك العديد من المؤتمرات والندوات في مجال التربية البيئية وبصفة خاصة وثيقة بلجراد التي قدمت قائمة بأهداف التربية البيئة ومنها معاونة الأفراد على اكتساب الوعي والسلوك البيئي والحس المرهف بالبيئة وبجميع جوانبها والمشكلات المترتبة عليها(مطاوع 1995) كما ورد في (عبد المجيد ومحمد،134:2004).

ويعرف (سايفك وهانجرفورد Sivek & Hungerford1998:229) السلوك البيئي المسئول بأنه تصرف الفرد أو الجماعة نحو الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية.

كما جاء تعريف السلوك البيئي المسئول عند هينو وآخرين (Hyeon and other, 2000:20) بأنه النشاط أو الفعل الذي يقوم به الفرد للمحافظة على البيئة ،ويتم اكتساب هذا السلوك من خلال التغيرات كالمعرفة والاتجاهات".

بينما يؤكد (خليل ومبروك ،104:2002) في تعريفهما للسلوك البيئي المسئول: بأنه التزام الفرد تجاه البيئة ،وهذا يحتم عليه القيام بأعمال وتصرفات تهدف للحفاظ عليها و الحرص على إعمارها وتطويرها.

ويجمع بروشنج دي يانج (Boersching&De-Young,1993:21) بين مصطلح السلوك البيئي والمسئولية البيئية ويصفها على أنها التزام الشخص أو الإحساس بالواجب لتحقيق التدابير المناسبة للحفاظ على البيئة،ويعزى هذا الإحساس بالالتزام إلى البيئة ككل أو نحو أحد مظاهره .

ويميز (سمعان وفراج،2002: 40)بين السلوك البيئي والمسئولية البيئية في أن السلوك البيئي جزء من السلوك العام للفرد والذي يكتسبه عن طريق التربية أما المسئولية البيئية فهي محصلة الاستجابات الدالة على علاقة الفرد ووعيه بالبيئة وأنظمتها ومشكلاتها وقيامه بالأعمال الملائمة لصيانتها ورعايتها وعلاج مشكلاتها.

وتشير الدراسات إلى أن تغير الجوانب الوجدانية والمعرفية وتوجيهما نحو البيئة سيؤدي إلى نمو السلوك البيئي المسئول(حسن وعبد الكريم،2001 :48-47).(Hunger ford&voIk1999) ، كما تمثل العوامل المعرفية التي تشمل مدى إحاطة الفرد بالخبرات معرفة كافية عن البيئة ومواردها ومشكلاتها أحد العوامل المعرفية التي تؤثر في سلوك الفرد تجاه بيئته(Tarrant&Cordell,1997:618).

وفي السياق نفسه أكدت دراسة ماثيوس ورايلي (Matthews&Rley,1995) أن تغيير السلوك يعتمد على المعرفة البيئية والاتجاهات ،وأن أي زيادة لمعرفة البيئية تؤدي إلى تغيير في الاتجاهات نحو البيئة التي بإسهامها ستؤثر في تغيير السلوك البيئي لدى الأفراد، وبالرغم من النتائج الإيجابية بين المعرفة والاتجاهات والسلوك البيئي لعينة الطلبة في المراحل المتقدمة في الدراسة ألانها كانت ضعيفة بالنسبة لعينة الأطفال مما دعا التربويين إلى البحث عن التقنيات الأخرى التي يمكن إن تحدث تغييراً في سلوك الأطفال(Matthews&Rley,1995)

ويلخص(خليل ومبروك101:2002) العوامل المؤثرة في نمو المسئولية البيئية للسلوك في الآتي:

1-**العوامل الشخصية** المتمثلة في سمات الأفراد الشخصية كالميل لمساعدة الآخرين، والميل للمشاركة الاجتماعية،والميل للاندماج في البيئة والمجتمع، الميل للتذوق الفني والحسي والجمالي،قوة الانتماء،قوة الضمير الخلقي،الاهتمام بالآخرين، الوعي والمعرفة..

2- **العوامل الاجتماعية** المتمثلة في :

- الأسرة وتأثيرها عن طريق النمذجة الوالديه والتوعية والتشجيع والتحفيز وتوفير المناخ البيئي القويم.
- المؤسسات التعليمية عن طريق المناهج والأنشطة البيئية ونماذج السلوك البيئي من قبل المعلمين في خلق سلوك بيئي قويم لدى المتعلمين.
- المنظمات التربوية الأخرى وما تبذله من جهود لتنمية السلوك البيئي المسئول من خلال وسائل الإعلام
- دور العبادة - مراكز الشباب وكما يعد الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية البيئية الإيجابية للطفل ، من الأمور الأساسية والمهمة لتكوين وعي تام وإدراك بأهمية البيئة بحيث يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم اجتماعية إيجابية وضوابط داخلية تتبلور من خلال سلوكهم المسئول تجاه البيئة (cohen1994:41).

وترى (سلامة،2000: 25) أنه لتحقيق أهداف التربية البيئية لدى الأطفال وتعلمه المفاهيم المرتبطة بأمور بيئية وإكسابه السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة ينبغي أن تكون البرامج المقدمة له تخاطب حواسه وأن تتضمن زيارات وألعابا تهتم بالخبرة المباشرة للطفل ،كما أكدت على أهمية تكامل الأنشطة وترابطها وتنظيم برامجها وتدريباتها حول مراكز اهتمامات الأطفال.

وحققت الأنشطة التعليمية فاعلية واضحة مع

الأطفال خاصة في تنمية السلوك البيئي وهذا ما أكدت علية نتائج العديد من الدراسات كالآتي:

كدراسة (البكاتوشي ، 2003) التي استهدفت تجريب بعض الأنشطة باستخدام أسلوب المشروع في اكتساب الأطفال المفاهيم البيئية وممارسة السلوكيات الإيجابية نحو البيئة في مرحلة رياض الأطفال ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (80) طفلا وطفلة موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية وآخرى ضابطة بالتساوي، تم إجراء الدراسة باستخدام الأدوات الآتية: اختبار الذكاء ورسم الرجل لجودانف هاريس واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ومقياس التربية البيئية لمرحلة رياض الاطفال، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة لصالح الأطفال الذين خضعوا للبرنامج في اكتسابهم مفاهيم بيئية وممارسات سلوكيات إيجابية نحو البيئة.

ودراسة (عبد المجيد ومحمد ،2004) التي استهدفت بناء برنامج قائم على الأنشطة العلمية الإثرائية للأطفال الفائقين بمرحلة ما قبل المدرسة، وقياس فعاليته في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الاختبار التحصيلي للمفاهيم البيئية وبطاقة لملاحظة السلوكيات البيئية وطبقت الأداتان على (27) طفلاً من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (5–6) سنوات عينة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات عينة الدراسة في اختبار التحصيل للمفاهيم البيئية وبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي وأوصت الدراسة بالاهتمام وتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية نحو البيئة لدى الأطفال ممارستهم مستقبلا في مشاركتهم الفعالة في حماية البيئة والمحافظة عليها.

واستهدفت دراسة كل من هويت (hewiet,1999) و(محب الرافعي ، 2000) تحديد فعالية الألعاب التعليمية في تنمية الوعي والسلوك البيئي لدى أطفال ماقبل المدرسةحيث تم إعداد الألعاب التعليمية في موضوعات بيئية واستخدم مقياس الوعي واختبار المواقف لقياس السلوك البيئي وتطبيقهما قبليا وبعديا على عينة الدرسة وأكدت نتائج الدراستين على أن الألعاب التعليمية تؤثر بفعالية في تنمية الوعي والسلوك البيئي لدى الأطفال.

ونستخلص من ذلك أن الجهود تتجه إلى تنمية وإكساب الطفل السلوك البيئي الإيجابي الصحيح والرشيد حيث إن الطفل في هذه المرحلة تتكون أنماط سلوكه من احتكاكه بالبيئة وملاحظته لها، وتعتمد التربية البيئية بشكل أساسي على الخبرات المبكرة التي يكتسبها الطفل في السنوات الأولى من حياته ،حيث تؤثر هذه الخبرات تأثيراً مهماً وحاسماً في تكوين وبناء شخصية وتشكيل سلوك وقيم واتجاهات الطفل البيئية طوال حياته ، بما يتلاءم مع تحقيق أهداف التربية البيئية من معارف بيئية ووعي بيئي واتجاهات، والمهارات والمشاركة البيئية (البكاتوشي ، 2003 : 11).

ومن هذا المنطلق فالمؤسسات التربوية مطالبة بإعداد طفل الروضة للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة ،حيث يمثل اللبنه الأولى للمجتمع ، ويتطلب ذلك الإعداد إكسابه المعارف والمفاهيم البيئية التي تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة كما يتطلب تنمية وتوجيه سلوكياته نحو البيئة والمحافظة عليها من خلال البرامج والأنشطة الموجهة.

وتعد المخيمات الصيفية لونا من ألوان النشاط حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من البرامج التربوية الشاملة ووسيلة مساعدة للخبرات التعليمية التي تتم في غرف الدراسة والمؤسسات التعليمية والتي تسهم في اكتساب الأطفال الخبرات كالاعتماد على النفس ، وتقويه الحواس والملاحظة والتفكير، وتيسر لهم دراسة البيئة

وخدمة المجتمع.، فقد أكدت العديد من الدراسات على فاعلية المخيمات عامة و البيئية خاصة في تعزيز السلوك البيئي المسئول.

الأطفال وتحقيق أهداف التربية البيئية.

ويصف قنديل، وآخرون (**1996** :39) المخيمات بأنه عمل تربوي منظم تنفذه مؤسسات تربويه له أهداف وخطة تتبع من مبادئ وأسس تربوية ترتكز عليها بحيث لا تتناقض مع الممارسات التربوية في المخيم.

ويلخص الثلاثيني (24 : 2004 – 45) أهداف المخيمات الصيفية في الآتي:

- بناء الشخصية المتوازنة للأطفال في ضوء العقيدة الإسلامية السمحة.
- دعم انتماء الأطفال لأوطانهم ومجتمعاتهم وقادتها وعلمائها وتعريفهم بالمؤسسات وتنمية روح المحافظة على البيئة.
- اكتشاف مواهب الأطفال وصقلها وتدعيم خبراتهم وتنمية مهارتهم المختلفة.
- توجيه لانفعالات السلوكية لدى الأطفال والشباب وطاقاتهم الفكرية والحركية الوجهة السليمة والإيجابية.
- حماية الأطفال من آثار الفراغ السلبية واستثمار البرامج المفيدة.
- تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والمشاركة المجتمعية.

ولما تكتسبه المخيمات الصيفية من أهمية بالغة كونها تأتي في مرحلة الإجازة الصيفية بعد عام دراسي طويل ومنهك يحتاج فيه الأطفال والشباب إلى الترفيه واللعب والاستمتاع والاستفادة واستثمار مكتسباتهم من التعلم الرسمي في ظل أجواء تتيح الفرصة للتعبير عن ذواتهم والمشاركة النشطة التي تعزز لديهم المسئولية(الحيلة،1997، 60).

فالمخيمات الصيفية تشكل محطة استقبال عدد كبير من الأطفال خاصة في ظل النقص في عدد المؤسسات والأماكن الترفيهية الاجتماعية والتربوية والثقافية ، إلى جانب ما أكدت عليه العديد من الدراسات حول فاعلية المخيمات الصيفية والمخيمات البيئية خاصة في تعزيز السلوك البيئي المسئول ونظرا لانتشار حركة المخيمات انتشاراً كبيراً لكونها لونا من ألوان النشاط حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من البرامج التربوية الشاملة ووسيلة مساعدة للخبرات التعليمية التي تتم في غرف الدراسة والمؤسسات التعليمية والتي تسهم في اكتساب الأطفال الخبرات كالاعتماد على النفس ، وتقويه الحواس وملاحظة والتفكير، وتيسر لهم دراسة البيئة وخدمة المجتمع. فقد أكدت العديد من الدراسات على فاعلية المخيمات الصيفية بشكل عام والمخيمات البيئية على وجه الخصوص في تعزيز السلوك البيئي المسئول للأطفال وتحقيق أهداف التربية البيئية.

* كدراسة ليمنا آخرون (Leeming,et.al.1999) التي استهدفت تحديد آثار مشاركة الأطفال في الأنشطة البيئية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن برامج الأنشطة الصيفية البيئية تؤثر بفاعلية في نمو اتجاهات الأطفال نحو البيئة لكنها لم تؤثر في معرفتهم لقضايا البيئة ، بالإضافة إلى أن مشاركة الآباء في مثل هذه الأنشطة كان لها آثار إيجابية على سلوكياتهم التي جاءت بعد مشاركتهم في أنشطة أطفالهم.

وجاءت دراسة مارتن :Martin, M.J .(2002) ، بهدف تطوير السلوك المسؤول بيئيا ومعرفة العلاقة بين حضور مخيم صيفي والمواقف المسئولة بيئيا والسلوك .باستخدام المواقف البيئية للأطفال ومقياس المعرفة(CHEAKS) ، وتكونت عينة دراسة من (136) طالبا مشاركين في المخيم Trailside في ديسكفري في أنكوراج، ألاسكا ،لمدة شهر واحد تقريبا حيث جرى اختبارهم في بداية الحضور للمخيم وبعد انتهاء المخيم .وأشارت النتائج وجود علاقة بين كمية المعرفة لدى الأطفال ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه البيئة

والذي يعد الهدف النهائي للمربين البيئين هو تغيير سلوك الفرد تجاه البيئة.

بينما أكدت دراسة (القادري،2003) على فاعلية برنامج مخيم بيئي في تنمية الأخلاق البيئية لمجموعة من الأطفال الأيتام المقيمين في مبرات الجمعيات الخيرية في الأردن بلغ عددهم (42) طالباً واستمر أربعة أيام ، وذلك من خلال ارتفاع في مستوى الأخلاق البيئية لدى أفراد الدراسة بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمستوى المتدني في الأخلاق البيئية لديهم قبل تطبيقه بمستوى دلالة مرتفع عند(0.001) مما يؤكد فاعلية المخيم في تنمية الأخلاق البيئية لدى المشاركين فيه.

وأوضحت دراسة (بن عامر،2006) فاعلية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي بليبيا من خلال تطبيق برنامج يعتمد على استعمال الأنشطة وبعض وسائط الثقافة من أجل معالجة ضعف ونقص المعلومات البيئية لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي بليبيا وصولا إلى تنمية السلوك البيئي الإيجابي لديهم في أثناء تعاملهم مع عناصر البيئة ومواردها، وقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في أنشطة المخيم البيئي والمسرح البيئي والصحافة البيئية والإنترنت البيئي، وبين المتغيرات التابعة المتمثلة في المعرفة البيئية والسلوك البيئي ، حيث اختير (128) طفلا وطفلة للمشاركة في المخيم البيئي الأول الذي عقد بمركز تدريب جمال عبد الناصر(غابة أم حبيبة) بمدينة بنغازي في (15-2005/8/22،اعتمدت الدراسة علي استعمال المنهج شبه التجريبي وذلك بالاعتماد علي أسلوب المجموعتين الضابطة والتجريبية .و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في نمو المعرفة البيئية ونمو السلوك البيئي بين متوسطات الدرجات لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي .

وبناء على ما سبق تبلور هدف الدراسة في إقامة مخيم صيفي للأطفال تحت شعار لنحم بيئتنا لتعزيز السلوك البيئي المسئول لديهم من خلال.إكساب الأطفال الخبرات المعرفية المباشرة والخاصة ببيئتهم التي تخاطب حواسهم من خلال الأنشطة الورش المختلفة التي تضمنها برنامج المخيم التي تعد إحدى العوامل الأساسية المؤثرة في السلوك البيئي للأطفال إلى جانب العوامل النفسية التي تشمل على ميوله واتجاهاته البيئية ومدى رغبته في الحفاظ على البيئة وتنميتها وهذا ما حاولت الدراسة إكسابه الأطفال المشاركين ضمنياً من خلال برنامج المخيم البيئي وقياس فعاليته.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من تعدد الندوات والمؤتمرات وورش العمل والبحوث وغيرها من المحافل المهتمة بالبيئة ومشكلاتها في الوقت الراهن والتربية البيئية في اليمن ،ألا إن هذه الأنشطة والفعاليات لم تؤل السلوكيات البيئية الاهتمام المناسب والفاعل ولم تهتم بالبرامج والأساليب التي تهدف إلى تنمية السلوك البيئي في التعليم النظامي وغير النظامي كالمعسكرات والمخيمات البيئية والصيفية واختبار مدى نجاحها ميدانيا في تحقيق أهداف التربية البيئية ، فالمخيمات الصيفية تشكل محطة استقبال عدد كبير من الأطفال خاصة في ظل النقص في عدد المؤسسات والأماكن الترفيهية الاجتماعية والتربوية والثقافية ، إلا إنه تندر إقامتها ،،حيث يعد هذا المخيم البيئي الأول للأطفال في اليمن ومدينة المكلا خاصة قائم على تعدد وتكامل الأنشطة البيئية،ولذلك سعت الدراسة إلى تقصي مدى فاعلية برنامج المخيم البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى مجموعة من الأطفال المشاركين في مدينة المكلا من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى السلوك البيئي المسئول لدى عينة

الدراسة من الأطفال المشاركين في برنامج المخيم البيئي في مدينة المكلا؟

2- ما مدى فاعلية برنامج المخيم البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى عينة الدراسة؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات عينة الدراسة في تنمية السلوك البيئي المسئول قبل وبعد الالتحاق ببرنامج المخيم؟

أهداف الدراسة:

وتتمثل أهداف الدراسة في معرفة مستوى السلوك البيئي لدى الأطفال المشاركين في المخيم ،وقياس مدى فاعلية برنامج المخيم البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى عينة الدراسة من الأطفال المشاركين في المخيم الصيفي بمدينة المكلا 2012م.

أهمية الدراسة : تتبلور أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

1- تقدم الدراسة الحالية مجموعة من المواقف التعليمية المتكاملة التي تستهدف تنمية بعض السلوكيات البيئية لدى الأطفال والتي يمكن الاستفادة منها من قبل المهتمين بتربية طفل من معلمات وأولياء أمور.

2- تفيد نتائج الدراسة في توجيه اهتمام واضعي ومصممي الأنشطة وبرامج الأطفال لأهمية تضمين بعض السلوكيات البيئية في الأنشطة والبرامج لأطفال في التعليم النظامي وغير النظامي .

3- تعزيز السلوك البيئي المسئول من خلال أنشطة التعليم غير النظامي كالمخيمات البيئية وغيرها.من قبل مهتمين بشئون الأطفال.

حدود الدراسة:

1- اقتصرت الدراسة على 30طفلاً من الأطفال المشاركين في برنامج المخيم البيئي من الفئة العمرية(6- 7) سنوات .

2- اقتصر البحث الحالي علي قياس السلوك البيئي المسئول من خلال مقياس السلوكيات البيئية.

مصطلحات الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري في مجال الدراسة أمكن التوصل إلى المصطلحات الآتية:

- **السلوك البيئي المسئول:**

يعرف هينو وآخرون (Hyeon and other, 2000:20) السلوك البيئي المسئول:" بأنها النشاط أو الفعل الذي يقوم به الفرد للمحافظة على البيئة ،ويتم اكتساب هذا السلوك من خلال التغيرات كالمعرفة والاتجاهات."

وتعرف الباحثة السلوك البيئي المسئول إجرائيا: بأنه فعل أو تصرف فردي أو جماعي إيجابي نحو الاستخدام الأمثل للموارد البيئية ومعالجة مشكلاتها ، وهو ناتج للخبرات المكتسبة من البيئة.ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الأطفال المشاركين في المخيم على مقياس السلوكيات البيئية الذي استخدمته الدراسة.

- **المخيمات البيئية:**

يعرف (عابد، 1997: 27)المخيمات البيئية: بأنها عبارة عن مظهر من مظاهر النشاط الطلابي يمارس فيه المشاركون ألواناً مختلفة من الأنشطة الرياضية والثقافية (المعرفية) والترويحية والاجتماعية وفقا لبرنامج محدد مسبقا وخلال فترة محددة وتقيمه في الغالب مؤسسة أو منظمة تعليمية في فصل الصيف.

وتعرف الفاعلية إجرائيا: هي مدى قدرة قوة تأثير المتغير المستقل (برنامج المخيم البيئي)في المتغير التابع(السلوك البيئي المسئول).

إجراءات الدراسة:

أولا:الإجراءات المنهجية:

أ- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة (الاختبار القبلي والبعدي)، نظرا لمناسبته لطبيعة وموضوع الدراسة الحالية،حيث يمثل برنامج المخيم البيئي المتغير المستقل، وتنمية السلوك البيئي المسئول لدى الأطفال المشاركين كمتغير تابع .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال المشاركين في المخيم البيئي الأول تحت شعار (لنحم بيئتناً) في الفترة من (6/12 الى7/15 /2012م) في مدينة المكلا وبلغ عددهم (90) طفلاً وطفلة موزعين على ثلاث مجموعات كما هي في الجدول الأتي:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة

اسم المجموعة	الفئة العمرية	العدد
مجموعة الأولى	7-6	30
مجموعة الثانية	9-8	30
مجموعة الثالثة	10-9	30
المجوع الكلي		90

عينة الدراسة:

ضمت عينة الدراسة (30) طفلاً من أطفال المجموعة الأولى المشاركين في المخيم البيئي ،تتراوح أعمارهم بين (6–7 سنوات)، وهي تمثل حوالي(33%) من مجتمع الدراسة تم اختيارها بطريقة قصديه لأنها تمثل مرحلة رياض الأطفال وهي المرحلة التي استهدفته الدراسة، وذلك لأن الأدب التربوي والعديد من الدراسات التي اهتمت بالتربية البيئية أكدت على أن أغراض التربية البيئية عندما يتم تطبيقها على مستوى ما قبل المدرسة يمكن أن تحقق غرضين اثنين هما: اكتساب بعض المعارف الأولية حول البيئة و اكتساب بعض السلوكيات والاتجاهات على المستوى الفردي والجماعي فيما يخص حماية وتحسين البيئة من خلال العادات الحسية.

(الحطاب 1990، 150)،فالطفل في هذا السن المبكر تتكون لديه المفاهيم والمهارات والاتجاهات وأنماط السلوك الإيجابي نحو البيئة نتيجة لاحتكاكه بها وملاحظته لها وتفاعله المستمر معها ،. (البكاتوشي 1999 ، 128) ، ولذلك تركز التربية البيئية لدى طفل ما قبل المدرسة على تنمية السلوك لدى الطفل للتعامل الإيجابي مع البيئة من خلال المنزل ، الروضة ، الشارع ، وجميع الأماكن حوله .. وتعرفه على البيئة من خلال الأنشطة والخبرات الحسية ، فإذا تم التخطيط لهذه الخبرات لتصميم موقف تعليمي محدد يكون الناتج هو طفل محب للطبيعة والبيئة . يتعامل معها برفق ويسلك سلوكاً رشيداً نحوها.

أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع عل بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت التربية البيئية والأنشطة التعليمية المتكاملة وإعداد المواقف السلوكية ، وفي ضوء ذلك أعدت أدوات، الدراسة وذلك باتباع الخطوات الآتية :

أولا: إعداد البرنامج البيئي للمخيم:

ضم البرنامج عدداً من الموضوعات البيئية في هيئة مواقف سلوكية تم إعدادها من خلال الرجوع إلى بعض البحوث والدراسات والمراجع في مجال التربية البيئية.وتم تضمين هذه المفاهيم والموضوعات (الرئيسية والفرعية) في استطلاع الرأي الذي تم عرضه علي السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس وعلم النفس والمهتمين بتربية ألاطفال ، والذين بلغ عددهم ستة محكمين، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة المفاهيم والموضوعات البيئية المقترحة ،وبعد حساب النسبة المئوية لآراء المحكمين حول المفاهيم والموضوعات البيئية المقترحة، حيث أجمع(80 %) من المحكمين أنها مناسبة وصلاحيته علميا ولغويا للتطبيق ، وهي

كالآتي : (تلوث الهواء ، تلوث الماء ، استنزاف الماء ، إعادة التدوي ، الضوضاء ، رعاية الحيوانات، العناية بالنبات، حماية البيئة ، وتضمنت خطة تقديم كل موضوع على عنوان الموضوع، الأهداف السلوكية والأنشطة البيئية المتعلقة بكل موضوع ، وقد روعي عند تصميم الأنشطة تنمية الجوانب المختلفة للطفل والاعتماد على التربية الحسية كمدخل لتعليم الأطفال، اشتملت الأنشطة على: أنشطة معرفية (عمل تجارب علمية بسيطة ومناقشات واستقصاءات للمواضيع البيئية المختلفة التي تضمنتها الورشة المعرفية بينما تضمنت ورشة الفنون على أنشطة مهارية (عمل لوحات جماعية من خلال القص ، لصق،الرسم ، والأشغال اليدوية والأعمال الفنية) ، وشملت الورشة التعبيرية على الأنشطة الوجدانية(سرد قصص تتناول مواضيع بيئية إلى جانب الأغاني والأناشيد المرتبطة بمواضيع البيئة وأفلام الكرتون للتوعوية البيئية) ، بالإضافة إلى أنشطة وفعاليات أسبوعية تشمل خبرات حسية في مجال المحافظة على نظافة البيئة وصيانتها ، والتأكيد على السلوك البيئي المسئول في أثناء دراسة المواضيع البيئية المختلفة في هيئة حملات توعوية ، كما تم تحديد الأدوات والمواد اللازمة لكل نشاط من هذه الأنشطة ، وأيضا المكان المناسب للنشاط وخطوات النشاط ،وحددت الباحثة الوسائل المناسبة لتقويم تعلم الأطفال ، وبعد أن تم إعداد الأنشطة التعليمية المتكاملة المتضمنة في برنامج المخيم البيئي تم عرضه علي ستة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس والمهتمين بالأطفال والتربية البيئية، بهدف التعرف على مدى مناسبته للأطفال وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء أرائهم ، وقد أجمع السادة المحكمون على مناسبتها لنمو الأطفال.

ثانياً: مقياس السلوكيات البيئية للأطفال:

لقياس النمو في مستوى السلوك البيئي المسئول لدى الأطفال المشاركين في المخيم كأحد أهداف الدراسة تم استخدام مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة في صورة مواقف سلوكية مصوره، تكون مقياس السلوكيات البيئية في صورته الأولية من (35) موقفاً مصوراً ، والتأكد من صدق المقياس وثباته تم الاستعانة بثلاث معلمات ذوات خبرة في رياض الأطفال بالإضافة إلى خمسة محكمين من المختصين في التربية وعلم النفس، ورياض الأطفال، وذلك لإبداء الرأي حول وضوح المواقف السلوكية في المقياس لعينة الدراسة ،وقدتم تعديل وحذف بعض المواقف السلوكية في ضوء آراء المحكمين كما تمت إجراءات التجربة الاستطلاعية على (15) طفلاً من خارج عينة الدراسة بهدف تحديد الزمن اللازم لتطبيقه، ولاستخراج ثبات المقياس حيث استخدمت معادلة التجزئة النصفية لسبيرمان بروان وقدر قيمة الثبات ب(80 .0) وبعد ذلك مقبولاً إحصائيا (أبو حطب وصادق 1996 : 140) ، وبهذا أصبح مقياس السلوكيات البيئية في صورته النهائية يتكون من (30) موقفاً مصوراً تتوزع موضوعات الصور على خمسة محاور ، بحيث يتضمن كل محور ثلاثة مواقف مصورة يحتوي كل موقف على صورتين متضادتين لسلوك صحيح أو خاطئ (تلوث الهواء الجوي، ترشيد الماء ،أهمية الغذاء ، العناية بالنبات والحيوان، تجنب الضوضاء) ، ويحصل الطفل على درجة واحدة إذا اختار الصورة التي تمثل السلوك الصحيح وعلى صفر إذا اختار الصورة التي تمثل السلوك الخاطيء ، وإذا استطاع الطفل تفسير سبب الخطأ فيحصل على درجة واحدة، وبذلك قدرت الدرجة الكلية للمقياس (30 درجة كحد أعلى وصفر كحد أدنى).

ثانياً:الإجراءات التنفيذية للبرنامج البيئي للمخيم:

- **تحديد مكان المخيم** حيث تم اختيار روضة 22 مايو- فوه – المكلا – محافظة حضرموت، وذلك

لتوفر عدد من العوامل وأهمها كبر مساحة الروضة والبنية الإنشائية الواسعة والجيدة.

- مخاطبة مؤسسة العون للتنمية كجهة **مشرفة على المخيم** حيث تكفلت المؤسسة بتمويل فعاليات المخيم وتوفير متطلبات المخيم من ألعاب (الساحة الداخلية والخارجية والصفية) بالإضافة للوحات الرسم والمرايل.

- **تحديد المدى الزمني لتطبيق برنامج المخيم:**الذي قدر بشهر ابتداء من(12 يونيو إلى 17يوليو/2012م) بواقع خمسة أيام أسبوعيا (من السبت - الخميس).

- **تنظيم فقرات البرنامج اليومي للمخيم** في ثمان فترات زمنية للأنشطة وتتراوح مدة كل نشاط ثلاثين دقيقة ، ويتم تدوير هذه ألأنشطة لكل مجموعة بعد الانتهاء من الطابور الصباحي ورعاية النبات ، ابتداء بالورشة المعرفية ، والتعبيرية والفنية ويتخللها فترة التغذية والألعاب ، وتم الاستفادة من يوم الأربعاء من كل أسبوع كيوم مفتوح تقام فيه المسابقات الرياضية والإبداعية بين جميع الأطفال المشاركين في ثلاث المجموعات للمخيم، ويتم تنفيذ الأنشطة والفعاليات الخارجية في يوم الخميس من كل أسبوع حيث اشتملت على ثلاث حملات بيئية بعنوان(اغرس شجرة، كفانا أكياس بلاستيكية، حملة الحفاظ على شواطئنا مسئوليتنا جميعاً بمشاركة الآباء) ومعرض لأعمال الأطفال من خامات البيئة تم إنتاجها في إثناء الأنشطة في الورش المختلفة.بالإضافة لحفل فني قدم للأطفال من خلال الأناشيد والمسرحيات.رسالة بيئية لبعض القضايا البيئة.

- **تنظيم ورشة تدريبية للمشرفات المشاركات في المخيم** وعددهم (10) معلمات بواقع معلمتان لكل مجموعة، وتم اختيارهن من خريجات رياض الأطفال، حيث ركزت الورشة علي ثلاثة جوانب الأول توضيح المفاهيم والقضايا والمعلومات البيئية المدرجة بالبرنامج، والثاني تم فيه توضيح الجانب التدريبي وكيفية تطبيق البرنامج، والثالث التدريب علي تطبيق الأدوات البحثية الخاصة بالدراسة إلى جانب اللقاءات الدورية والتقويمية لسير الأنشطة في المخيم .

عرض النتائج وتحليها ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بمستوى السلوك البيئي المسئول لدى الأطفال المشاركين في المخيم البيئي قبلياً:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول ما مستوى السلوك البيئي لدى الأطفال المشاركين في المخيم على المقياس مواقف السلوك البيئي ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية كما يوضحها جدول رقم (2).

جدول رقم (2) يوضح أداء عينة الدراسة على مقياس السلوك البيئي المسئول في التطبيق القبلي.

أدوات المقياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
مقياس السلوك البيئي المسئول	30	14.74	3.540	%49.02

ويتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (2) أن متوسط أداء الأطفال على مقياس السلوك البيئي المسئول في التطبيق القبلي بلغ(14.7) أي ما يعادل (49%) مما يشير إلى تدني مستوى السلوك البيئي لدى عينة الدراسة من الأطفال المشاركين في المخيم ،إذا تم مقارنته بالمستوى المقبول تربوياً للدراسة وفق الاتفاق الذي حدده المحكمون ، الذي يبلغ (75%) من العلامة الكلية للمقياس والذي يقدر ب(22) درجة.

الجدول رقم (3) يوضح أداء مجموعة الدراسة في مجالات المقياس السلوك البيئي المسئول قبلياً

التطبيق القبلي لأداء الأطفال المشاركين في مجالات المقياس السلوك البيئي			
مجالات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
تلوث الهواء الجوي	1.61	0.507	5.24
ترشيد الماء	2.62	1.93	8.73
أهمية الغذاء	4.05	1.16	18.08
العناية بالنبات والحيوان	5.41	1.071	3.50
تجنب ضوضاء	1.05	1.39	8.73
المقياس الكلي	14.74	3.54	%49.02

كما يتضح من التحليل الإحصائي للنتائج في الجدول رقم(3) أن متوسط أداء مجموعة الدراسة على الفقرات المتعلقة في محوري الضوضاء والهواء الجوي الذي جاء أقل من متوسط أدائهم على المجالات الأخرى ، بينما حصل محورا العناية بالنبات والحيوان وأهمية الغذاء على أعلى المتوسطات ، وقد يعزى ذلك لارتباطها بالخبرات السابقة في إثناء الحياة اليومية ، وتأثير وسائل الإعلام.

ثانياً:النتائج المتعلقة بمستوى السلوك البيئي المسئول لدى الأطفال المشاركين في المخيم البيئي بعدياً:

لمعرفة مستوى السلوك البيئي لدى الأطفال المشاركين في المخيم بعد تطبيق برنامج المخيم البيئي، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية كما يوضحها جدول رقم (4).

جدول رقم (4) يوضح أداء عينة الدراسة في مقياس السلوك البيئي المسئول في التطبيق البعدي

أدوات المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
مقياس السلوك البيئي المسئول	30	25.00	4.15	%83.3

ويتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم **(4)** أن متوسط أداء عينة الدراسة على مقياس السلوك البيئي المسئول بعد تطبيق برنامج المخيم البيئي بلغ(25.00) أي ما يعادل(83.%) مما يشير إلى ارتفاع مستوى السلوك البيئي لدى الأطفال المشاركين في المخيم بعد تطبيق البرنامج المخيم البيئي ،إذا تم مقارنته بالمستوى المقبول تربوياً للدراسة وفق الاتفاق الذي حدده المحكمون ، الذي يبلغ (75%) من العلامة الكلية للمقياس والدي يقدر ب(22) درجة من إجمالي الدرجات.

الجدول رقم (5) يوضح أداء عينة الدراسة في محاور مقياس السلوك البيئي المسئول في التطبيق البعدي

مجالات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المئوية
تلوث الهواء الجوي	2.57	0.987	8.6
ترشيد الماء	3.99	1.21	13.3
أهمية الغذاء	6.81	1.21	22.7
العناية بالنبات والحيوان	8.44	1.94	28.1
تجنب الضوضاء	3.19	1.03	10.6
المقياس الكلي	25.00	3.57	%83.30

كما يتضح من التحليل الإحصائي للنتائج في الجدول رقم(5) أن متوسط أداء عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة في جميع المحاور مقياس السلوك البيئي كانت مرتفعة كما حصل كل من محور ترشيد الماء والعناية بالنبات والحيوان وأهمية الغذاء على أعلى المتوسطات مقارنة بمجالات الأخرى ، وقد يعزى ذلك لأهميتها لطفل وارتباطاهم بخبرات الحياة اليومية التي عززها البرنامج في بعض الأنشطة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بتحديد فاعلية برنامج المخيم البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى عينة الدراسة:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة حول ما فاعلية برنامج المخيم البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى عينة الدراسة تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري وتحديد النسبة المئوية كما يوضحها الجدول رقم (6):

الجدول رقم (6) يوضح أداء عينة الدراسة في محاور مقياس السلوك البيئي المسئول في التطبيق القبلي والبعدي

نتائج التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
القبلي	30	14.74	3.540	%49.02
البعدي		25.00	4.15	% 83.33

الجدول رقم (7) يوضح أداء مجموعة الدراسة في محاور مقياس السلوك البيئي المسئول في التطبيقين القبلي و البعدي

مجالات المقياس	التطبيق القبلي لمقياس السلوك البيئي			التطبيق البعدي لمقياس السلوك البيئي		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
تلوث الهواء الجوي	1.61	0.507	5.24	2.57	0.987	8.6
ترشيد الماء	2.62	1.07	3.50	3.99	1.21	13.3
أهمية الغذاء	4.05	1.16	13.5	6.81	1.21	22.7
العناية بالنبات والحيوان	5.41	1.94	18.1	8.44	1.94	28.1
الضوضاء	1.05	1.39	8.73	3.19	1.03	10.6
المقياس الكلي	14.74	3.54	%49.02	25.00	4.15	%83.30

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم(6 و7) إلى ارتفاع ملحوظ في متوسط أداء عينة الدراسة من الأطفال المشاركين في المخيم البيئي،إذا بلغت النسبة المئوية للزيادة الملحوظة في متوسط أداء العينة على التطبيق البعدي للمقياس السلوك البيئي المسئول الكلي ومحاوره الخمسة (34%) من العلامة الكلية.

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي أداء عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك البيئي المسئول، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم(8).

جدول رقم (8) يوضح مقارنة الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم(ت) لمجموعة الواحدة في التطبيقين القبلي و البعدي للمقياس

المفهوم	التطبيق القبلي لمقياس السلوك البيئي		التطبيق البعدي لمقياس السلوك البيئي		قيمة ت	دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
تلوث الهواء الجوي	1.57	0.507	2.57	0.987	*4.83	دال إحصائياً
ترشيد الماء	2.62	1.07	3.19	1.03	*2.09	دال إحصائياً
اهمية الغذاء	4.05	1.16	6.81	1.209	*7.20	دال إحصائياً
العناية بالنبات والحيوان	5.38	1.94	8.43	1.935	*4.89	دال إحصائياً
تجنب الضوضاء	1.05	1.39	3.19	1.209	*6.06	دال إحصائياً
مجموع الكلي	14.74	3.54	25.00	3.57	*8.29	دال إحصائياً

*دالة عند مستوى (0.05)

تدل النتائج من خلال مقارنة قيمة(ت) الكلية المحسوبة والتي تعادل (8.29) أنها أكبر من (ت) المجدولة التي تعادل (2.086) عند مستوى الدلالة (0.05)* ودرجة الحرية (29)، أي أن قيمة(ت) الكلية دالة إحصائياً، مما يؤكد على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أداء عينة الدراسة في التطبيقين على جميع محاور مقياس السلوك البيئي المسئول ويمكن تفسير هذا التحسن في أداء مجموعة الدراسة نتيجة اكتسابهم المعارف والاتجاهات الإيجابية التي تضمنتها أنشطة الورش المختلفة في البرنامج البيئي للمخيم ومن ثم عززت من نمو السلوك البيئي المسئول في جميع محاور المقياس . بذلك تمت للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على :هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط أداء ألأطفال عينة دراسة في التطبيق القبلي ومتوسط أدائهم في مقياس المواقف السلوك البيئي المسئول بالنسبة للتطبيق البعدي للمقياس.

وللتعرف على حجم تأثير البرنامج لمخيم البيئي على تنمية السلوك البيئي المسئول لدى عينة الدراسة ، تم الحصول على قيم أيتا " n"" و " d" كما هو موضح في الجدول رقم (9):

جدول رقم(9) يوضح مقدار حجم الثأثير للبرنامج المخيم البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى عينة الدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة أيتا'U	قيمة"d"	مقدار حجم التأثير
البرنامج البيئي للمخيم	السلوك البيئي المسئول	0.73	29	كبير

ويتضح من الجدول السابق(9) أن مقدار حجم التأثير لبرنامج المخيم في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى عينة الدراسة كبير ،حيث إن حجم التأثير أكبر (0.8) تلك القيمة التي ابتداء منها فأكثر يعد حجم التأثير كبيرا،ويتحدد حجم التأثير وفقاً للقيم d فإذا كانت قيمة d =0.2 كان حجم التأثير صغيراً و إذا كانت قيمة d= 0.5كان حجم التأثير متوسطاً وإذا كانت قيمة d =0.8 كان حجم التأثير كبيراً، مما يدل على فاعلية برنامج المخيم البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى الأطفال عينة الدراسة، وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة والذي ينص على: ما مدى فاعلية برنامج المخيم البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى الأطفال المشاركين في المخيم الصيفي بمدينة المكلا؟

ويمكن تفسير تلك النتائج بأنّ البرنامج البيئي المقدم في المخيم وما احتواه من الأنشطة المتعددة في الورش المختلفة ذو فعالية كبيرة في تنمية السلوك البيئي المسئول الأمر الذي ساعد على زيادة دافعية الأطفال للتعلم وتجعلهم يقبلون على ما يتعلمونه بحب واستمتاع ، كما أن ارتباط تلك الأنشطة بالقضايا والمشكلات البيئية التي يدركها الطفل عن بيئته ويشعر بآثارها ساعدت في تنمية السلوك البيئي المسئول.قد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات كدراسة (بن عامر ، 2006) (الشوارب وآخرون ، 2007) ، (القادري ، 2003)، ودراسة (البكاتوشي ،2003) .(عبد المجيد ومحمد،2004) (leaming, et. al ,1997 (محب الرافعي ، 2000) ودراسة (Hewit,1997).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

– إقامة المخيمات البيئية وتفعيل الأنشطة اللاصفية في المؤسسات التعليمية ومراكز أنشطة الطفل والبرامج الإعلامية المقدمة للطفل.

– تفعيل أثر الجماعات البيئية الموجودة حاليا بالمؤسسات التعليمية ومراكز تجمعات الأطفال وتزويدهم بنماذج من أنشطة البرنامج المطبق، مع تشجيع عمليات التشبيك والتعاون وتنظيم ملتقيات ومسابقات تنافسية فيما بينها.

– تدريب القائمين على الأنشطة البيئية في المؤسسات التعليمية والإعلامية والمخيمات الطلابية والمعسكرات الشبابية والأماكن الترفيهية، وتزويدهم بالبرامج والأدوات التدريبية لتعزيز السلوك البيئي المسئول وتحقيق أهداف التربية البيئية.

– إدراج مقرر التربية البيئية في ضمن مقررات وبرامج الكليات والمعاهد و المؤسسات المهتمة بتربية الطفل..

– ضرورة تضمين التربية البيئية في برامج رياض الأطفال بما يحقق أهداف التربية البيئية عامة.

مقترحات الدراسة:

– أجراء دراسات حول فاعلية برنامج المخيم البيئي لدى طلاب المراحل التعليم المختلفة.

– دراسات حول فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي البيئي لدى ا لأطفال.

المراجع:

1- البكاتوشي، جنات. (2003). فاعلية استخدام بعض الأنشطة (أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئية في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

2- أبو حطب ، فؤاد وصادق،أمال.(1996): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ،مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة.

3- بن عامر، سكينة إبراهيم سالم .(2006):.فاعلية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي بليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة معهد دراسات والبحوث البيئية، والعلوم التربوية والإعلام البيئي عين شمس، مصر.

4- الثلاثيني ، هاشم (2004). تجربة المخيمات الصيفية في قطاع غزة،مجلة الحقيقة،دمشق

5- جاد ،منى محمد علي .(2003) : التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها ، حورس للطباعة والنشر، القاهرة .

6- حسن، نعيمة وعبد الكريم، سحر(2001): أثر تدريس بنموذج الاستقصاء العادل في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو بعض القضايا البيئية لطلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للتربية العلمية،المؤتمر العلمي الخامس،التربية العلمية للمواطنة، الإسكندرية،29يوليو-1أغسطس،المجلد2.ص47-91.

7- الحكيمي، إشراق هائل. (2008). فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية لتنمية الوعي البيئي والمسئولية البيئية تجاه مشكلة الاحتباس الحراري لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز.رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية التربية. جامعة تعز.

8- الحيلة،عبد الرحمن (1997).المخيمات الصيفية ملاذ أطفالنا الوحيد ،مجلة الحقيقة دمشق ،العدد(3).

9- ربيع،عادل مشعان .(2006). التربية البيئية، دار الفكر،عمان الأردن.

10- سلامة ،وفاء محمد أحمد .(2002) : التربية البيئية. الأنجلو مصرية .القاهرة سمعان، عبد المسيح و فراج،محسن .(2002):الوعي البيئي بالمخاطر البيئية لدى بعض فئات المجتمع وتلاميذ المرحلة الإعدادية،ومدى تناول كتب العلوم لتلك المخاطر، الجمعية المصرية للتربية العلمية،مجلة التربية العلمية،مجلد (5) والعدد(3) ص 10-47.

11- سمعان، عبد المسيح.(2001 :7):أداء معلمين العلوم في مجال التربية البيئية وعلاقته بالوعي البيئي لدى تلاميذهم بمرحلة التعليم الأساسي،مجلة التربية العلمية،المجلد(4)العدد(2) يونيو.

12- الشوارب،أسيل أكرم وغيث،إيمان محمد.(2007) :أثر برنامج أنشطة مقترح في تنمية مفاهيم أطفال الروضة وتفسيراتهم البيئية.مجلة العلوم التربوية ،كلية العلوم والآداب جامعة البترا مجلد23.العدد(4).

13- الصباريني ، محمد سعيد (2002: التميز في التربية البيئية. الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج.

14- عابد،إبراهيم(1997).: المخيم التربوي واستخدامه في الدعوة إلى الله تعالى . رسالة ماجستير منشوره جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة المنورة السعودية.

15- عبد المجيد، ممدوح محمد ومحمد،عبد الله علي.(2004): فعالية برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعليمية الإثرائية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية وبعض العمليات العقلية لدى الأطفال الفائقين بمرحلة ما قبل المدرسة.مجلة التربية العملية العدد(4)،المجلد السابع،الجمعية المصرية للتربية العملية،كلية التربية،جامعة عين شمس.

16- القادري،سليمان.(2003): مدى فعالية برنامج مخيم بيئي في تنمية الأخلاق البيئية لدى الأطفال الأيتام المقيمين في مبرآت الجمعيات الخيرية في الأردن. مجلة أبحاث اليرموك.مجلد(19).العدد(1).،الأردن.

17- قنديل وآخرون (1996) : الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي في المنطقة الشرقية. مجلة مركز البحوث ا لتربويه والنفسية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

18- مخلافي،عبدالله محمد و الأميري،أحمد علي.(2005):أولويات ا لمشكلات البيئية لدى الأسرة اليمنية وأساليب تنشئتها. من وقائع وأبحاث المؤتمر العلمي الثالث للبيئة والموارد البيئية والطبيعية.إصدار جامعة تعز.

19- منصور،رشدي فام.(1997):حجم التأثير المكمل الدلالة الإحصائية،المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد(16) ،العدد(7)، ص56-75

20- Boersching S.&De-Young.R.(1993):Evaluation of Selected Recycling Curricula Educating the Green Citizen .The Journal of Environmental Education,24(3) . 17-22

21- Cohen, S. (1994). Children's environmental knowledge, In R. Wilson (Ed). Environmental education at the early childhood level, 19-22. Troy, OH: North American Association for Environmental Education .

22- Hackle, j. & Sterling, S. (1996). Education for sustainability. London: Earth scan

23- Hewitt, P.(1997):Games in Instruction Leading to Environmental Responsible Behavior, Journal of Environmental Education .V(28).N (3).35-7.

24- Hyeon, Yeong and others,(2002).Examining the Causal Relationships Among Selected Antecedents of Responsible Environmental Behavior, Journal The Journal of Environmental Education's(31).(4).

25- Hungerford .H.&Volk,T.(1999):Changing Learner Behavior Through Environmental Education, Journal of Environmental Education .V(21).N (3). 8-21.

26- Leeming ,F ,et .al(1999):Effect of Participation in class Activities on Children's Environmental Attitudes and Knowledge ,The Journal of Environmental Education .V(28).N (2).

27- Louisiana .A.(2005). Free –Choice Environmental Education: Understanding Where Childern Learn Out Side of School .Education Research.11(3),279-309.

28- Martin, M.J .(2002): "The Effects of Inquiry – Based Summer Enrichment Activities on Rising

Eighth Graders Knowledge of Science Programs ".D.A.L,vol.26-04A
29- Matthews .BE &Riley ,C.K.(1995):Teaching and Evaluating Out door Ethics, Education Programs .Vienna ,VA :National Wildlife federation ERIC Document Reproduction Service .No .ED(401097)
30- Sivek. D & Hungerford .H. (1990).Predictors of Responsible Behavior in Members of Three Wisconsin Organizations, The Journal of The Journal of Environmental Education .V(21).N (1).
31- Stanvord, E. (1998). The effect of the application of program of environmental education on acquiring certain cognitive skills for children according to information processing levels. Journal of Experimental Esychology.181, 135-140

The Effectiveness of an Environmental Camp Program In the Development of Environmental Responsible Behavior among the children participating in the first summer camp in Mukalla

Sham'ah Ahmed Al-Shoqryi

Abstract

This study aims at determining the effectiveness of a proposed Environmental camp program in the development of environmental responsible behavior among (30) participants from the first summer camp in Mukalla. Besides, the study seeks to find out the extent to which the program effectiveness differs in improving these environmental responsible behavior. The program included different activities, which were carried out in coordination with (alawn), Non-governmental organizations in the region of the study in Mukalla in order to give the participants the positions of integrated educational concepts and environmental issues (cognitive Workshop and Workshop expressive, arts workshop and recycling), in addition to environmental events and activities. For this purpose, a scale of environmental Responsible Behavior consisted of 30 items was used. The scale items were distributed into five dimensions. The scale was applied on the sample of the study. The collected data were fed in to the computer and analyzed using the SPSS program. The study has revealed the following major findings:

-The pretest revealed that the sample of the study had a low level of environmental Responsible Behavior

-The environmental program was effective in improving the environmental Responsible Behavior of the subjects, with a high statistical significance ($p<0.05$ -) .

Finally, in light of the study findings, a number of related recommendations were suggested.